المذكر ومنه وانتجعوا بستانا من شوال اما اذا لم يفصل معدوده وانما قصد العدد
المطلق فانها كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا
لبعضهم واما اذا خالف علميتها في قولهم الثلاثة نصف الستة فيكون دخولها
على بعض الاعلام في نحو الالاهة وهو اسم من اسماء الشمس حين قالوا الالاهة
وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه وشمل الحولين
تنبيهات الاول يفهم من قوله ما احاد ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه
لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون
ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي تقول مررت بثلاث حمامات
ورايت ثلاث سجلات بغيرها وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله
ولم يقل به غيره **الثاني** الاعتبار بالتانيث في واحد المعدود ان كان اسما
فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصدا نسوة وثلاث اعين قاصدا رجالا لان لفظ شخص
مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد
المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى كقوله ثلاث شخوص
كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها
العشر وجعل منه في شرح الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا قال لما
قال اسباطا ترجح التانيث لانه جعل اسباطا في شرح التسهيل بدلا من
اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود
فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان كان صفة فبموصوفها
المنوي لا بها نحو فله عشر امثالها اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات
اذا قصدت رجالا وتقول ثلاث دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة في
الاصل **الثالث** انما تكون الحجة في التانيث والتذكير على المعدود مع
الجمع اما مع اسم الجمع والجنس فالحكم على ما بحسب العدد عكس ما
يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربع من الغنم بالتاء لانك تقول
قوم كثيرون وغنم كثيرة بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط
كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
قال تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد

صي

صفة دالة على المعنى لا فالحكم على هو المعنى او يكن نائبا عن جمع مذكر فالاول
نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر كقولك
ثلاثة من الغنم اناثا وثلاث من البط ذكورا والثاني نحو ثلاثة رجلة برجلة
اسم جمع مؤنث لانه جاء نائبا عن تكسير رجل على رجال فمن جر عدده كما
كان يفعل بالمنوب عنه **الرابع** لا يعتبر ايضا لفظ المعدود اذا كان علما
فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الحمزات **الخامس** اذا كان في المعدود
لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز الحذف والاثبات تقول ثلاثة احوال وثلاث
احوال **والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر** في مميز الثلاثة واخواتها
ان يكون مجرورا فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير
ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة
رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود
والنحي قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ
ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث اماء وقد يتخلف
كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة
وتسعمائة وشذ في الضرورة قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها ويضاف لجمع
التصحيح في ثلاث مسائل احدها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس
صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه
في التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث
سعادات فيجوز لقلة سعائد ونحو ثلاث سعايد ايضا بل المختار في هاتين
لا يجي تين التصحيح ويتعين في الاول لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم
يجاور ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات
ولا اضافة الى الصفة منه ضعيف نحو ثلاثة صالحين وانما حسن الاتباع على
النعت ثم النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احدهما ان يهمل
بناء القلة نحو ثلاثة جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول
نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع

Copyright © King Saud University